

دور مواد الرأي بالصحف المصرية فى تهيئة الرأي العام

دور مواد الرأي بالصحف المصرية فى تهيئة الرأي العام نحو عملية الإصلاح الإقتصادى فى مصر

الباحث/أحمد صبحى السيد الحداد

لدرجة الماجستير فى الآداب / قسم الإعلام / شعبة الصحافة/ حملات إقناعية
إشراف

الدكتور

نهلة زيدان الحوراني

أستاذ العلاقات العامة المساعد

كلية الآداب - جامعة المنصورة

مشرفاً مشاركاً

الأستاذ الدكتور

سامى السعيد النجار

أستاذ الصحافة ورئيس قسم الإعلام

كلية الآداب- جامعة المنصورة

مشرفاً رئيساً

مقدمة الدراسة

مما لا شك فيه أن مواد الرأي تستخدم فى التعبير عن فكرة أو قضية، أو إبداء رأي كاتبه أو رأي الصحيفة، وتعد تلك المواد الصحفية سجلاً تاريخياً مهماً للأحداث ومن ثم توثيقها فى تاريخ الأمم، وعلى الرغم من إختلاف توجهات الكتاب وآرائهم فإن هذا الشكل الصحفى يعكس صورة واضحة عن التيارات الفكرية، خاصة فى المجتمعات التى تتمتع بقدر من الحرية السياسية، حيث تسمح ببيان التوجهات وتحليل المواقف أكثر من غيرها ، و يظهر دور مواد الرأي بشكل فعال وأساسى فى تشكيل رأي عام موحد حول القضايا أو المشكلات الإجتماعية وغيرها، حيث تقوم الصحافة بوجه عام ومواد الرأي بشكل خاص بدور إيجابى فى المعاونة على تحقيق خطط الإصلاح الإقتصادى والأهداف التنموية فى الدولة المصرية باعتبارها جزءاً مهماً من التطور القومى، يعد البحث الإعلامى أمراً أساسياً لفهم الطرق المعقدة التى تشكل بها المواقف تجاه التدخلات السياسية للإصلاح الإقتصادى ، ويتم تشكيل مواد الرأي من خلال تلك التدخلات ، ويمكن أن تزود المدافعين عنه رؤى ثاقبة حول الاستراتيجيات لوضع مواقف مدعمة بحجج ثاقبة وصحيحة.

وبمراجعة التراث العلمى تم تحديد الدراسات السابقة إلى محورين:

أولاً : الدراسات التى تناولت مواد الرأي الصحفى .

ثانياً : الدراسات التى تناولت التناول الإعلامى لقضايا الإصلاح الإقتصادى.

المحور الأول : الدراسات التى تناولت مواد الرأي الصحفى.

1- دراسة **Lea Ranacher** وآخرون (2019) حول معالجة المقالات بالصحف

الألمانية الالكترونية لإستغلال الغابات لدعم الإقتصاد الأوروبى¹.

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل جميع المقالات التى نشرت باللغة الألمانية على مدار عام واحد (01/13/2016 / 01/12/2017) مع Google Alert ، و تتألف العينة من 613 مقالاً من الصحف المحلية والإقليمية على الإنترنت ، بالإضافة إلى منصات وسائل الإعلام الإخبارية عبر الإنترنت ، لتحليل أهمية الغابات في دعم الإقتصاد الأوروبى نظراً لأن الرأي العام بشأن إدارة الغابات في أوروبا محل خلاف ، والذي يعتبر عائقاً محتملاً للترخيص الاجتماعى للعمل في القطاع القائم على الغابات ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ، أهمها:

- أكدت النتائج أن مقالات الصحف الالكترونية الإخبارية حول إدارة الغابات مصدراً هاماً للمعلومات لعمليات بناء الرأي العام ، ولعبت الغابات دوراً متزايداً في سياسات الإقتصاد الحيوى ، حيث توفر المواد اللازمة للمنتجات البيولوجية ، كشفت النتائج أن تغطية وسائل الإعلام الإخبارية عبر الإنترنت حول إدارة الغابات تركز على الصحف الإقليمية الالكترونية ، وأن هناك تأثير لتكرار المقالات والتقارير المتتالية للجوانب الإيكولوجية والاقتصادية للغابات على إتجاهات الجمهور ، أشارت النتائج إلى ضعف القبول المجتمعي للاقتصاد الحيوى القائم على الغابات ، وتوصى الدراسة بضرورة حدوث تحول في الموضوعات التى يتم نشرها للجمهور بشأن إدارة الغابات للتأثير عليه.

2- دراسة **Masumi Ono ، Gordon Myskow** (2018) حول تقييم مقالات السيرة

الذاتية²هدفت تلك الدراسة إلى تقييم اللغة المستخدمة في مقالات السيرة التاريخية العالية والمنخفضة الدرجات في دورة جامعية تستند إلى نموذج CLIL ، كنوع من أنواع طرق كتابة

دور مواد الرأي بالصحف المصرية في تهيئة الرأي العام
السيرة الذاتية ، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ، أهمها: وجدت الدراسة اختلافاً بسيطاً بين المقالات عالية المستوى والمنخفضة الدرجات في تفضيلاتها للأصناف الفرعية التقييمية (مثل الأحكام المستندة إلى الأخلاق / الكفاءة) ، وأشارت النتائج إلى أن العنصر الأكثر أهمية من أنواع التقييمات التي يستخدمها الكتاب هو كيفية وجود الأدلة لدعمهم وكيف يتم إستيعابها مع إتباع أنماط قواعد نحوية معينة.

3- دراسة إعتقاد خلف (2017) بعنوان قضايا المهتمين في الكاريكاتير السياسي المقدم بالصحف المصرية³هدفت الدراسة الكشف عن مدى إهتمام الكاريكاتير السياسي المقدم بالصحف المصرية بقضايا المهتمين، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية وتستخدم منهج المسح بالعينة، وتم تحليل 646 رسم كاريكاتيري بالصحف عينة الدراسة وتشمل صحيفة المصري اليوم، وصحيفة الجمهورية، وصحيفة الوفد، في الفترة من 1/ 1/ 2016 حتى 31/ 12/ 2016، وذلك بطريقة المسح الشامل، وتمثلت أدوات الدراسة في استمارة تحليل المضمون، أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: أثبتت الدراسة أن صحيفة المصري اليوم من أكثر الصحف عينة الدراسة اهتماماً بالكاريكاتير حيث جاءت نسبة الرسوم الكاريكاتيرية في صحيفة المصري اليوم 73.8 %، يليها صحيفة الوفد بنسبة 18.1 %، ثم جاءت صحيفة الجمهورية بنسبة 8.0 %، وجاءت قضية ارتفاع الأسعار والتضخم في الرسوم الكاريكاتيرية التي خضعت للتحليل في الترتيب الأول بنسبة 23.4 %، وقضايا الفقر والفقراء جاءت في الترتيب الثاني بنسبة 15.2 %، وقضايا الدعم جاءت في الترتيب الثالث بنسبة 7.1 %، وجاءت السياسات الحكومية الخاصة بالمهتمين في الترتيب الرابع بنسبة 4.5 %، وجاءت قضية الهجرة غير الشرعية بنسبة 4 %، وقضية البطالة جاءت بنسبة 2 %، وأظهرت الدراسة أن نقد الأوضاع جاء في الترتيب الأول لدي رسامي الكاريكاتير في الصحف عينة الدراسة من خلال معالجتهم للقضايا والموضوعات وذلك بنسبة 50.5 %، يليه السخرية والتهكم بنسبة 39.9 %، ثم جاء الكشف عن الحقائق في الترتيب الثالث بنسبة 3.4 %، وطرح رسامي الكاريكاتير من خلال رسوماتهم بعض التساؤلات وذلك بنسبة 2.2 %، وجاء التنبؤ بنسبة 2 %، والتحذير بنسبة 1.4 %، وقدمت بعض الحلول والاقتراحات من خلال

الرسوم الكاريكاتيرية عينة الدراسة بنسبة 0.6 %، أما هدف التسلية والترفيه لم يوجد ضمن عينة الرسوم الكاريكاتيرية.

المحور الثانى: الدراسات التى تناولت تناول الإعلامى لقضايا الإصلاح الإقتصادى.

1- دراسة **Lea Ranache** وآخرون (2019) بعنوان " دراسة تحليلية لتغطية وسائل

الاعلام الألمانية على الانترنت لأهمية الغابات فى دعم الاقتصاد الوطنى⁴.

هدفت تلك الدراسة إلى تحليل تغطية وسائل الإعلام الإخبارية عبر الإنترنت حول إدارة الغابات باستخدام تحليل محتوى نوعي ، وتمثلت عينة الدراسة حول مقالات باللغة الألمانية على مدار عام واحد (13/01 / 2016 - 01 / 2017/12) مع Google Alert ، باستخدام مصطلح البحث "Forstwirtschaft" (إدارة الغابات في Engl) تتألف العينة من 613 مقالاً من الصحف المحلية والإقليمية على الإنترنت ، بالإضافة إلى منصات وسائل الإعلام الإخبارية عبر الإنترنت.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها:

- أكدت النتائج أهمية الغابات في دعم الاقتصاد ، حيث توفر المواد اللازمة للمنتجات البيولوجية ، وأهمية مقالات وسائل الإعلام الإخبارية إدارة الغابات كمصدرا هاما للمعلومات لعمليات بناء الرأي العام .
- كشفت النتائج أن تغطية وسائل الإعلام الإخبارية عبر الإنترنت حول إدارة الغابات تركز على وسائل الإعلام الإقليمية ، وتضمنت عشرة مواضيع أساسية وهى حالة الغابات ، حفظ الغابات ، إدارة الغابات ، التكنولوجيا ، قوة العمل ، منتجات الغابات ، الأداء الاقتصادي ، الترويج والأحداث ، والقضايا السياسية ، والترفيه.
- هناك اختلافات فيما يتعلق بتكرار المقالة والمحتوى عبر وسائط مختلفة ، حيث يقدم جزء كبير من المقالات تقارير عن الجوانب الإيكولوجية والاقتصادية للغابات ، والتي توضح التحدي الذي تمثله الغابة كمورد رئيسي للمواد الخام التي تحتاج إلى إدارة مستدامة، ومن أجل دعم عمليات بناء الرأي العام فيما يتعلق بإمكانيات الغابات في مجال الاقتصاد الحيوي ، يوصي الباحث حدوث تحول في الموضوعات التي يتم نشرها للجمهور بشأن إدارة الغابات.

دور مواد الرأي بالصحف المصرية فى تهيئة الرأي العام
2- دراسة Megan Bailey ، Jenny Weitzman (2019) حول المعالجة الاعلامية

لأهمية الإستزراع السمكى المائى لدعم الاقتصاد بوسائل الاعلام الكندية.⁵

هدفت تلك الدراسة إلى معرفة معالجة وسائل الإعلام لأهمية تربية الأحياء المائية من أجل فهم أفضل للخطاب العام والآثار المترتبة على السياسة ، نظرا لأن وسائل الإعلام مهمة لنشر المعلومات وتشكيل الرأي العام، باستخدام تحليل المحتوى الكمي والنوعي لاستكشاف تغطية الصحف الكندية الكبرى في عامي 2015 و 2016، حيث تواجه تنمية الاستزراع المائي عدة أنواع من الحواجز ، بما في ذلك التكنولوجيا والبيئية والتنظيمية والاجتماعية.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها:

- أكدت النتائج أن الاستزراع المائي الصافي للأسماك الزعفرانية في كندا صناعة اقتصادية مهمة تدعم سبل المعيشة الريفية الساحلية.
- أشارت النتائج وجود خطابا معقدا يعبر عن مجموعة من سمات الاستزراع المائي وأصحاب المصلحة.
- أكدت النتائج تعدد الأطر المعالجة لوسائل الاعلام لقضية الاستزراع المائي الصافي لأسماك الزعانف ، حيث ركزت الأطر حول مخاطر الاستزراع السمكى على التحديات البيئية ، في حين أحاطت الجوانب الإيجابية بالتقدم العلمي والتكنولوجي والفوائد الاقتصادية.
- إعتمدت وسائل الإعلام على المجموعات البيئية أو العلماء في تقاريرهم ، ومزارعي الأسماك والحكومة لتقديم آراء الخبراء أو مناصري الصناعة، وهذا يدعم الحوار الديمقراطي والتحول بعيداً عن الدور "النخبوي" لوسائل الإعلام ، مما يؤكد أهمية الشفافية والتواصل والمساءلة لتحسين ثقة الجمهور وتوجيه تنمية القطاع.

3- دراسة Samantha Rowbotham وآخرون حول (2019) حول أطر معالجة

وسائل الإعلام للسياسات العامة للوقاية من الأمراض المزمنة⁶

هدفت تلك الدراسة إلى تحديد الحجج المستخدمة لصياغة السياسات المستخدمة بالتغطية الإعلامية لطرق الوقاية من الأمراض المزمنة لتشكيل المواقف العامة للجمهور تجاه التدخلات السياسية والحكومية لتحسين الصحة والتي تعالج العوامل المؤثرة لحدوث الأمراض

المزمنة وطرق الوقاية منها، وتأثير تنوع الأطر المختلفة على مواقف الجمهور تجاه تلك السياسات بالاعتماد على دراسة وتحليل 49 حملة تناولت الأمراض المزمنة المرتبطة بأسلوب الحياة، واعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون لجمع البيانات.

وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج، أبرزها:

- ركزت معظم الدراسات على سياسة التبغ ، تليها الكحول ، مع عدد قليل من الدراسات المتعلقة بسياسات الأغذية والمشروبات.
- أثبتت الدراسة أن المدافعين والمعارضين يعتمدون على خمسة أطر لمعالجتهم الاعلامية والمعتمدة على الأطر الصحية والاجتماعية والاقتصادية والعملية والأيدولوجية.
- تميل المعالجة الاعلامية على التركيز على تأثير كيفية تأطير المشكلات بدلاً من الحلول (أي وضع السياسات).

4- مها كمال (2019) المعالجة الإعلامية للأزمات الاقتصادية فى الصحف الإلكترونية وانعكاسها على اتجاهات الشباب المصرى نحو الأداء الاقتصادى للحكومة⁷

هدفت الدراسة للوقوف على معالجة الصحف الالكترونية للأزمات الاقتصادية المصرية وتأثيرها على اتجاهات الشباب المصرى نحو الأداء الاقتصادى للحكومة، حيث استخدمت استمارة تحليل المضمون واستمارة الاستبيان، من خلال تحليل مواقع ثلاث صحف الكترونية وهي موقع: (بوابة أخبار اليوم ممثلاً للصحف القومية - بوابة الوفد ممثلاً للصحف الحزبية- موقع اليوم السابع ممثلاً للصحف الخاصة) لمدة (ثلاثة شهور) كاملة بداية من 11/1/2018 وحتى 31/1/2019، بالإضافة للاعتماد على عينة عمدية متاحة من الشباب المصرى ممن يستخدمون المواقع الإخبارية على شبكة الإنترنت، من المرحلة العمرية من (19) سنة إلى (35) سنة من الذكور والإناث، وبلغ حجمها 400 مفردة.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها:

- كشفت الدراسة عن انخفاض التقييم الإيجابي لأداء الحكومة بخصوص معالجة الأزمات الاقتصادية، ولن كان التقييم متوازن نوعاً ما نحو الأداء الحكومى.
- أشارت النتائج إلى انخفاض تقييم عينة الدراسة لفعالية الأداء الحكومى فى التعامل مع الأزمات الاقتصادية المصرية، على الرغم من حرص الصحف الالكترونية عينة الدراسة على

دور مواد الرأي بالصحف المصرية فى تهيئة الرأي العام
نشر تغطيات إخبارية صحفية تبرز الجهود الحكومية والتحديات التي تواجهها في سبيل
الإصلاح الاقتصادي.

التعليق على الدراسات السابقة:

1. من حيث الموضوع أو الهدف: أظهرت الدراسات العربية والأجنبية المتتالية لمواد الرأي أهمية الدور الذي يلعبه الكاتب في تنمية الوعي لدى القارئ ، والثقافة الواسعة لدى كاتبها .
 2. تنوع تناول الاعلامى لقضية الاصلاح الاقتصادى لتشمل الطرق المؤدية لمكافحة الفساد وأهمية التوسع فى إنشاء المشروعات القومية كسبيل للإصلاح الإقتصادي.
 3. أظهرت الدراسات السابقة تناول الصحفى المكثف لقضية الإصلاح عن أي وسيلة إعلامية أخرى .
 4. من حيث نوع الدراسة والمنهج المتبع : انتمت أغلب الدراسات السابقة إلى الدراسات الوصفية ، واعتمدت على منهج المسح الإعلامى الشامل ، كما اعتمد القليل منها على المنهج التجريبي.
 5. أدوات جمع البيانات: اعتمدت أغلب الدراسات الأجنبية والعربية على أداة الاستبيان وتحليل المضمون لجمع البيانات من المبحوثين .
أوجه الإستفادة من الدراسات السابقة:
- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في الجوانب النظرية والتطبيقية وكيفية تناول هذه الدراسات أساليب بحثها وكذلك من إيجابيات وسلبيات هذه الدراسات ومعرفة مدى الاتفاق والاختلاف معها ، كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بلورة مشكلة الدراسة .
 - أمكن الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد النظرية التي اعتمدت عليها الدراسة ، وتحديد نوع العينة المناسبة للدراسة .
 - كما ساهم الإطلاع علي الدراسات السابقة تعميق مشكلة البحث وصياغة الفروض العلمية.
 - الاستفادة من الدراسات السابقة في كيفية وضع فروض وتساؤلات الدراسة.

- ساعدت الدراسات السابقة في التعرف علي كيفية تحديد حجم العينة واختيار منهج البحث المناسب والتعرف علي الأدوات البحثية وكيفية الاستفادة منها وتوظيفها لخدمة هذه الدراسة.
مشكلة الدراسة :

تعتبر الصحف وخاصة مواد الرأي المنشورة بها من أهم الموارد التي يعتمد عليها المواطن المصري في تزويده بالمعلومات وتنقيفه ، فبدون الصحف لا يمكن الكشف عن موارد المجتمع ولا أوجه تطويره وإصلاحه ، لذلك بات من المهم التعرف على الدور الذي تؤديه مواد الرأي بالصحف في تنمية وتنقيف وتوعية أفراد المجتمع المصري، وذلك من خلال إعلام تنقيفي متوازن يعمل على التجديد والطرح لكافة القضايا الإقتصادية المختلفة .
ولذا تتركز مشكلة الدراسة الحالية في معرفة دور مواد الرأي بالصحف المصرية في تهيئة الرأي العام نحو عملية الإصلاح الإقتصادى فى مصر.

أهمية الدراسة :

أولا الأهمية العلمية للدراسة:

1- تستمد هذه الدراسة أهميتها العلمية من ندرة الدراسات السابقة التي تناولت تأثير مواد الرأي فى إتجاه الجمهور نحو الإصلاح الإقتصادى فى مصر.

2- تزايد الاهتمام بدراسة هذه النوعية من المواد الصحفية لما لها من تأثير مباشر على توجهات الجمهور المتعرض لها ، ولأن كتابها يحظوا بإحترام و مكانة كبيرة لدى أفراد المجتمع.

الأهمية التطبيقية للدراسة:

1- حاجة الجمهور لمعرفة المزيد من الشرح والتفسير تخص قضايا الإصلاح الإقتصادى المصري.

2- مزامنة تلك الدراسة لأحداث الإصلاح الإقتصادى مما يفيد القائم بالاتصال فى تبني إستراتيجية إقناعية تنتمى لتوجهات الجمهور.

أهداف الدراسة :

دور مواد الرأي بالصحف المصرية فى تهيئة الرأي العام
يتحدد الهدف العام للدراسة فى التعرف على دور مواد الرأي بالصحف المصرية فى تهيئة
الرأي العام نحو عملية الإصلاح الإقتصادى فى مصر، وفى ضوء هذا الهدف الرئيسى هناك
عدة أهداف فرعية:

أولاً : أهداف الدراسة التحليلية:

1. الكشف عن أكثر المواد الصحفية المختصة بالرأي المتناولة لقضية الإصلاح الإقتصادى
2. رصد الأطر الإعلامية المستخدمة بمواد الرأي عينة الدراسة ، والتعرف على اللغة المستخدمة
فى مواد الرأي عينة الدراسة.
3. رصد أهم الأهداف المتناولة فى مواد الرأي عينة الدراسة ، والتعرف على أكثر القضايا
الاقتصادية التى تم تناولها فى مواد الرأي عينة الدراسة.
4. التعرف على نوع ملكية الجريدة المنتمى لها مواد الرأي عينة الدراسة.

ثانياً : أهداف الدراسة الميدانية:

- 1- التعرف على مدى متابعة المبحوثين لمواد الرأي للصحف عينة الدراسة.
- 2- التعرف على دوافع تعرض جمهور العينة لمواد الرأي للصحف عينة الدراسة.
- 3- رصد مدى تأثير مواد الرأي فى إتجاهات الجمهور نحو الإصلاح الإقتصادى فى
مصر.
- 4- تحديد العلاقة بين المتغيرات الديموجرافية للمبحوثين ودوافع متابعة مواد الرأي لديهم.
- 5- تحديد العلاقة بين مدى التعرض لقراءة مواد الرأي ومدى ارتفاع الوعى لديهم نحو
الإصلاح الإقتصادى.

الإطار النظرى للدراسة:

نظرية الأطر الإعلامية:

تعد نظرية الأطر الإعلامية من أبرز النظريات الإعلامية المعاصرة لتعدد تطبيقاتها
البحثية، فضلا عن تعدد روافدها العلمية والمنهجية؛ فالنظرية الحالية تقدم للباحثين أدوات
منهجية معيارية لتفسير عمليات الإقناع وتغيير الاتجاهات ، ورصد دلالات الرسالة

الإعلامية، كما أنها تقدم تفسيرات علمية لآليات حدوث التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية على أفراد الجمهور .

وتشير مجموعة كبيرة من البحوث ودراسات الأطر الإعلامية والرأي العام إلى أن التعرض للأطر الخبرية يمكن أن يشكل الآراء الخاصة بقضية معينة من خلال التأثير على الاعتبارات التي يسخرها الأفراد لتشكيل تلك الآراء.(8)

وتعود بدايات فكرة قيام وسائل الإعلام بوضع الأطر إلى كتابات "والتر ليبمان"، ولكن لم يظهر مصطلح الأطر في مجال الدراسات الإعلامية إلا في السبعينات من القرن العشرين على يد "جوفمان" الذي وصف العمليات التي يقوم بها الإنسان في تصنيف وتنظيم وتفسير الواقع بالأطر التي تسهل عملية فهم المعلومات ووصفها في سياقها، كما زاد المصطلح عمقا في الثمانينات بإضافة بعض العلماء أبعادا جديدة إليه.(9)

ويعد مفهوم تحليل الأطر الإعلامية من أبرز المفاهيم الحديثة التي تفسر دور وسائل الإعلام في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته حول الموضوعات المختلفة (10)؛ فوسائل الإعلام لا تنجح فقط في أن تقول لجمهورها ماذا يفكر (المعارف) ، بل تنجح أيضا في أن تقول لجمهورها كيف يفكر (الاتجاهات) وذلك بفضل استخدام هذه الأطر الإعلامية(11).

إعتمدت الدراسة الحالية على نظرية الأطر الاعلامية ونظرية الغرس الثقافي ، حيث قامت مواد الرأي بتحديد الأطر المقدمة مما أدى بدوره إلى تحديد إطار لرؤية الجمهور المتابع لها جعله يتجاهل ما يقع خارج ذلك الإطار فركزت على أغلبها على إيجابيات ومميزات الاصلاح الاقتصادي وأوجه الاستفادة منه والمنافع العائدة من تطبيقه ، من خلال التطبيق تم التعرف على تأثير الأطر المستخدمة على إتجاه الجمهور وأفكاره وسلوكياته بعد التعرض لمواد الرأي الصحفي ، والتعرف على الدور الذي لعبته تلك الأطر في تشكيل وتغيير اتجاهات الجمهور ، وتساعد النظرية في توضيح مدى تأثير الأطر المستخدمة في تناول مواد الرأي موضع الدراسة على اتجاهات الجمهور نحوها ، ورصد وتحليل الأطر التي اعتمدت عليها مواد الرأي عينة الدراسة وتأثيرها في تشكيل اتجاهات وآراء الجماهير نحو الاصلاح الاقتصادي، وتم استخدام نظرية الغرس الثقافي في هذه الدراسة كونها تبحث في التعرض التراكمي لمواد الرأي بالصحف بما تعرضه ، إذ إن مداومة التعرض لمواد الرأي بالصحف

دور مواد الرأي بالصحف المصرية فى تهيئة الرأي العام
تولد عند القارئ اعتقاداً بأن ما يقرأه مطابق لما يراه الإنسان فى واقعه الحياتي ، وتعد هذه
النظرية امتداداً لدراسة وسائل الإعلام فى عملية التنشئة الاجتماعية عن طريق التعلم
العرضي والمقصود بما يتيح التعرض من تفاعل بين الفرد ووسائل الإعلام كونها تكسب
الفرد اتجاهات وسلوكيات تمكنه من مسايرة مجتمعه والتوافق معه وتيسر له الأندماج فيه
فيقبل الإصلاح الإقتصادي الذى يحدث فى مصر

نوع الدراسة ومنهجها : تنتمى تلك الدراسة إلى الدراسات الوصفية واستخدمت منهج المسح
الإعلامي الشامل ، وقد اعتمدت الدراسة على نظرية الأطر الإعلامية ونظرية الغرس الثقافي
، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية من تحليل مواد الرأي الصحفي المتناولة لقضية الإصلاح
الاقتصادي من الفترة ما بين 1-9-2016م إلى 1-9-2019م أي لمدة ثلاث سنوات ،
معتمدة على إستمارة الاستبيان وإستمارة تحليل المضمون ، وتمثلت عينة الدراسة فى مواد
الرأي الصحفي التالية بالصحف التالية (جريدة الوفد، جريدة الأهرام ، جريدة اليوم السابع)
لتنوع ملكيتهم.

الفصل الثانى :الإطار المعرفى للدراسة " مواد الرأي الصحفي "

تعد الصحف أقدم وسائل الإعلام على الإطلاق فهي أقدم من السينما والراديو
والتلفزيون بما يزيد عن 250 سنة، وبالرغم من ظهور الإعلام الجديد ووسائل الإعلام
الإلكترونية الواحدة تلو الأخرى إلا أن وسائل الإعلام المطبوعة المتمثلة فى "الجرائد
والمجلات" مازالت متواجدة حتى الآن وتقف صامدة وشامخة على الساحة الإعلامية جنباً إلى
جنب وسائل الإعلام الأخرى ، حيث أثبتت دراسات عديدة على مدار القرن الماضي أن
وسائل الإعلام الجديدة لن تستطيع القضاء على الوسائل القديمة وذلك لأن لكل وسيلة
إعلامية مميزات التي تتفرد بها عن الوسائل الأخرى مما يحافظ على وجودها، وفي ظل هذه
المنافسة بين وسائل الإعلام المطبوعة والإلكترونية وكذلك القنوات التلفزيونية، إضافة إلى
الشبكات الإذاعية لم يعد معرفة الخبر هو الهدف الرئيسي للصحيفة بل أصبح من المهم
الوصول إلى الخلفيات والتفاصيل والأسباب التي يمكن من خلاله فهم الخبر وإستيعابه
ووضعه فى إطاره الأشمل⁽¹²⁾.

وأثبتت دراسات قارئية الصحف إنخفاض معدل القارئية في معظم دول العالم بين مختلف فئات الجمهور للعديد من العوامل أبرزها المنافسة من الوسائل الإعلامية الأخرى، وعوامل تتعلق بالجمهور وعوامل تتعلق بالمضمون الصحفي نفسه، ومع ذلك مازالت الصحف تحتفظ بعدة مميزات هامة تستطيع أن تقف بها في وجه وسائل الاعلام الأخرى التي تقدم الخدمة الإخبارية الفورية، ولعل أهم تلك المميزات أن الصحف تستطيع تقديم تحليلات وتفسيرات وخلفيات معرفية عن الأحداث الجارية بطريقة وبأسلوب أفضل مما يظهر عليه في الوسائل الالكترونية من عدة نواح أبرزها سهولة قراءة الصحيفة عدة مرات ولمكانية الاحتفاظ بها وعنصر المساحة في عرض المادة على عكس الوسائل الالكترونية ، وبالتالي أصبحت وظيفة التحليل والتفسير في الصحف أهم بكثير من الوظيفة الإخبارية لأن الوسائل الإلكترونية تستطيع أن تنقل الحدث بشكل سريع ومباشر في نفس لحظة حدوثه مما يسهل على الجمهور متابعته ولكن لا تستطيع تفسيره بتلك السرعة، مما يبرز أهمية مواد الرأي على الخبر فى شرح وتفسير تلك الأحداث.

ويمكننا أن نبرز أهمية صفحة الرأي في النقاط التالية:

1. إمداد الجمهور بالمعلومات والخلفيات المعرفية عن أحدث الأخبار والقضايا على كافة المستويات.
2. تلقت نظر الجمهور نحو القضايا المهمة وتساعد بشكل واضح في تكوين وترتيب أجندة أولويات الجمهور من خلال عرض الآراء والتحليلات
3. إمداد الجمهور بالرأي والرأي الآخر للتعرف على وجهات النظر المختلفة حول القضية موضع الاهتمام.
4. تعبر صفحة الرأي عن شخصية وسياسة الصحيفة التحريرية التي تستعرضها من خلال رأي الجريدة وتعليقها على الأحداث الجارية من خلال المقال الافتتاحي.
5. تمكن الجمهور من عرض آرائهم وأفكارهم في الجريدة ومحتواها وآراء الكتاب، بالإضافة إلى مشاكلهم الخاصة سواء الفردية منها أو الجماعية.

- دور مواد الرأي بالصحف المصرية فى تهيئة الرأي العام
6. تشارك فى صنع القرارات السياسية من خلال مناقشتها وعرضها وتوضيح جوانبها للجمهور وبالتالي ينقل الكتاب رد فعل الشعب لهذه القرارات خاصة وأن أغلب قراء صفحة الرأي من قادة الرأي الذين يهتمون بقراءتها كما أثبتت العديد من الدراسات⁽¹³⁾.
 7. تشارك مواد الرأي فى تشكيل الرأي العام لدى جمهور الصحف بجانب وسائل الإعلام الأخرى.
 8. تشارك فى تقريب وجهات النظر بين الجمهور والقيادات السياسية من خلال إتاحة الفرصة لعرض مشكلات المواطنين وإتاحة حق الرد من خلال القادة والمسؤولين بالإضافة إلى مساهمتهم فى حل هذه المشاكل.
 9. يبرز المقال والأعمدة الصحفية شخصية مميزة وثقلا فكريا وجانبية اجتماعية للجريدة لأن التغطية الإخبارية أصبحت فى متناول كل الصحف دون فروق فيها. وتؤثر صفحة الرأي على قرائها خاصة الصفوة المجتمعية الذين يعدون الفئة الرئيسية التى تهتم بقراءة المقالات والأعمدة، وتتيح الفرصة للقراء العاديين فى المشاركة برأيهم بجانب كبار الكتاب والمتخصصين لعرض آرائهم ووجهات نظرهم تجاه القضايا المختلفة. وتعد المهمة الأساسية لصفحة الرأي ليست فى تقديم آراء جاهزة أو تفرض آراء أو أحكام قاطعة بعينها على الجمهور، بل أن مهمتها الحقيقية أن تعبر عن إهتمام القارئ بقضايا معينة وتساعده من خلال ما تقدمه من حقائق وآراء وتصورات على استخلاص رأيه والوصول إلى قناعاته وقراراته⁽¹⁴⁾.

النتائج العامة للدراسة:

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج ، أبرزها:

1. أشارت الدراسة إلى أهمية الصحافة ومواد الرأي فى سرعة نقل الأنباء ولثارة الإهتمامات ، وتكوين الآراء والاتجاهات .
2. أشارت النتائج إلى أن أبرز الصحف التى عرضت مواد رأي متناولة للإصلاح الاقتصادي كانت صحف خاصة بنسبة بلغت 42.5% يليها حكومية بنسبة بلغت 30.1% وفى الترتيب الأخير كانت حزبية بنسبة بلغت 27.4%.

3. أكدت النتائج إلى أن أبرز أنواع مواد الرأي المستخدمة بالصحف عينة الدراسة كانت المقال الصحفي بأنواعه المختلفة بنسبة 96.0%.
4. أكدت نتائج الدراسة إلى أن قضية الاصلاح الاقتصادي هي القضية الأبرز للقضايا المعروضة بمواد الرأي الصحفى بنسبة بلغت 74.0%.
5. أكدت النتائج إرتفاع متابعة الجمهور لأحداث الاصلاح الاقتصادي فى مصر بنسبة بلغت 66.0% ، و إلى أهمية مواد الرأي فى تنمية الوعي بقضية الاصلاح الاقتصادي فى مصر بنسبة موافقة بلغت 64.5%.
6. أشارت نتائج الدراسة إلى تفاؤل المبحوثين من الخطوات التى تتخذها مصر فى طريق الاصلاح الاقتصادي بنسبة بلغت 43.8% يليها إلى حد ما بنسبة بلغت 33.5%
7. أكدت النتائج وجود تأثير لرأي الكاتب نحو الاصلاح الاقتصادي على طريقة عرضه لفكرة الاصلاح الاقتصادي.
8. أشارت النتائج وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين فكرة مواد الرأي الصحفى المتناولة للإصلاح الاقتصادي واللغة المستخدمة
9. أثبتت النتائج وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين العلاقة بين إتجاهات الجمهور نحو صفحة الرأي التى يتابعها حول الاصلاح الاقتصادي بمصر وأوجه الاستفادة من قراءتها.
10. أوضحت النتائج وجود تأثير لمستوى متابعة الأحداث التى تمر بها مصر على رأيهم فى أن مصر تسير فى الطريق الصحيح للإصلاح الاقتصادي.

¹Lea Ranacher ،Alice Ludvig ،Peter Schwarzbauer Depicting the peril and not the potential of forests for a biobased economy? A qualitative content analysis on online news media coverage in German language articles,

Forest Policy and Economics, Volume 106, September 2019, Article 101970

²Gordon Myskow, Masumi Ono, A matter of facts: L2 writers' use of evidence and evaluation in biographical essays, Journal of Second Language Writing, Volume 41, September 2018, Pages 55-70

³إعتماد خلف، قضايا المهمشين في الكاريكاتير السياسي المقدم بالصحف المصرية، جامعة عين شمس - معهد الدراسات العليا للطفولة، دراسات الطفولة، 2017.

⁴Lea Ranacher, Alice Ludvig, Peter Schwarzbauer, Depicting the peril and not the potential of forests for a biobased economy? A qualitative content analysis on online news media coverage in German language articles, Forest Policy and Economics, Volume 106, September 2019, Article 101970

⁵Jenny Weitzman, Megan Bailey, Communicating a risk-controversy: Exploring the public discourse on net-pen aquaculture within the Canadian media Aquaculture, Volume 507, May 2019, Pages 172-182

⁶ Leah Marks, Samantha Rowbotham, Merryn McKinnon, Penelope Hawe, Research on media framing of public policies to prevent chronic disease: A narrative synthesis, Social Science & Medicine, Volume 237, September 2019, Article 112428

⁷مها كمال المعالجة الإعلامية للأزمات الاقتصادية في الصحف الإلكترونية وانعكاسها على اتجاهات الشباب المصري نحو الأداء الاقتصادي للحكومة، رسالة دكتوراه، جامعة عين شمس - كلية الآداب - قسم علوم الاتصال والإعلام، 2019.

⁸Kimberly Gross and Paul Brewer., "Thinking and Feeling about Frames: A Cognitive-Affective Model of Framing Effects," Paper presented at the annual meeting of the Midwest Political Science Association 67th Annual National Conference, Chicago, IL, Apr 02, (2009).p4.

⁹حنان عبد الفتاح بدر: "صورة مصر والمصريين في الصحافة الألمانية: دراسة للمضمون والقائم بالاتصال"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام)، 2005، ص 41.

¹⁰Robert M. Entman. "Framing Toward Clarification of A fractured Paradigm", Journal of Communication, Vol.43, No. 4, Autumn 1993.p.52.

¹¹خالد صلاح الدين حسن علي: " دور التلفزيون والصحف في تشكيل معلومات واتجاهات الجمهور نحو القضايا الخارجية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة كلية الإعلام، ص 77).2001.

¹²محمود علم الدين. مدخل إلى الفن الصحفي، ط2 (القاهرة - كلام الفضائية للطبع والنشر) (2002، ص 161.

¹³محمد شعبان وهدان، عادات وأنماط قراءة الصحف المصرية اليومية لدى عضوات هيئة التدريس بجامعة الأزهر، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، العدد 8، أكتوبر 2002. ص 35.

¹⁴ليلى عبد المجيد، محمود علم الدين، فن التحرير الصحفي، ط1 (القاهرة -الدار العربية للنشر (14)

الباش/أحمد صبيح السيد الحمد

والتوزيع، 2009)، ص 219.